في المنقلب وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا فإن احد
احدكم ان ينتبه في ذا الحجة قبل الجمع اين له هذا ذا وانتقام تسلط على نفسه
فهاهنا ينقطع لا محالة اذ لا سبيل الى ذا الذي الا اذا ضرب فيسهم في يوم
القوم فانتبه ذا الذي الطريق يظهر له فجع التعويل وخبائث الخمر والهوى
والطبع ويميل بذلك الى جميع الخير كله وجليله ودقيقه [illegible] وجلا ايضا
فيجلون اذ ذاك الخزي بينه [illegible] غير مغضوب [illegible] وعند
ذا الذي لا يكون خارجا من طريق المغضوب الى غيره لانا نحسب ذا الذي من جملة
اعماله المطلوبة منه في التحقيق بمعناه وقد قدمنا ان العمل احد قسمي [illegible]
انتهى بنصه قسم اقول [illegible] و اجابتهم المطلوبة قال
امام اللغة والمتفقه على [illegible] اجماع الامة [illegible] رضي الله تعالى عنه
ورزقنا [illegible] من تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن تفقه ولم يتصوف
فقد تفسق ومن جمع بينهما فقد تحقق قال ذلك الامام الرباني في قواعده
تزندق الاول لانه قائل بالجبر الموجب لنفي الحكمة والاحكام وتفسق
الثاني لخلو عمله من صدق التوجه الحاجز عن معصية الله وعن الاخلاص
المشترط في العمل لله وتحقق الثالث لقيامه بالحقيقة في عين التمسك
بالحق فاعرف ذا الذي اصلا وابهم انتهى فإذا كان من تفقه ولم يتصوف
فقد تفسق فأين التفسق من الظهور على الخوارق [illegible] ضلال وعمى.
ضل الحق فماذا بعد الحق الا الضلال ومن جامع البيان قال امام الحرمين رحمه الله

فال

7

سأل عبد الله بن سلام كعب الاحبار من ارباب العلم الذين هم اهله قال
الذين يعملون بما يعلمون قال صدقت فما اخرجه من صدورهم بعد ان
علموا قال الطمع قال ابن رشد قوله ارباب العلم الذين يعملون بما
يعلمون صحيح في المعنى لان من لا يعمل بما يعلم فهو من التمثيل كمن بيده
مال لغيره اذن له في انفاقه فلا ينفق منه مع افتقاره اذ هو لا ينتفع بشيء
منه وفي الحديث من اشد الناس منزلة يوم القيامة عالم لا ينتفع
بعلمه لان علمه يكون حسرة وندامة واما قوله الطمع يخرجه من صدورهم
معناه ان الحرص على بلوغ شهوات الدنيا يدخلهم في المكروه فيشغلون
به عن التوبة مما يجب عليهم التوبة منه فانما يلتقي من صدورهم بالطمع
استعمال العمل بالعلم فهو مجاز من القول انتهى ونحوه ما قدمناه عن
عن ابن بزيزة فإن هذا مطلع وقال العلامة ابو عبد الله بن مرزوق
في شرح البردة الجمع بين العلم والعمل [illegible] الا العامل بطاعة الله لانه
الذي ينتفع به وحده والعالم مطموس البصيرة لا عمل عنده وكيف يكون
متصفا بالعلم انتهى بنصه وقد نقل القاضي ابو بكر الطرطوشي [illegible]
[illegible] من هو خير من هؤلاء المشهور [illegible] درجات فضلا عن [illegible] والحديث
القريب عليهم مع ما هم عليه من الطاعات [illegible]
[illegible] العالم [illegible] ان ابن عباس [illegible]
له ان معاوية يوتر بواحدة فقال دعه فانه فقيه وقال [illegible]